فضلا عن زيادة كلمة وينهض نفتح الهاء اى تقوم على صدور قدميه ولا يعتمد على يديه عند النهوض فانه
مكروه ذكره فى المحيط وسمعت من ثقة نقلا عن ثقة ان من قام بلا اعتماد على يديه اعطاه الله تعالى ثواب مكيال واسع
مثل سعة ما بين السماء والارض الا لضعف يعرض من كبر السن ونحوه ويصلي على النبي عم بعد التشهد الاخير والاحسن
فيه ما روى عن علي رضي الله عنه وعن عبد الله ابن عباس وابن مسعود وجابر رضي الله عنهم انهم قال رسول الله صلى
عليه وسلم عرفنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك فقال عم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على
محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم فى العالمين انك حميد مجيد
كذا فى القنية والجواهر فان قيل قوله كما صليت على ابرهيم يوهم تفضيل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بناء على قوة
المشبه به قلنا قال الامام الشافعي رح اللهم صلى على محمد وتم الكلام ثم استانف وعلى آل محمد كما صليت اه فالمسؤل
لمثل ابرهيم وآل ابرهيم وآل محمد لا النبي او نقول المراد مقابلة الجملة بالجملة وذلك انه يدخل فى آل ابرهيم خلايق
كثيرة لا تحصى من الانبياء دون ابرهيم ولا يدخل فى ال محمد نبي قط فطلب الحاق هذه الجملة التي فيها نبي واحد بتلك
الجملة التي فيها خلايق من الانبياء دون ابرهيم ثم انهم اختلفوا فى جواز الدعاء للنبي بالرحمة ففي قوله وارحم محمدا وايتان
والمختار ان لا يذكر كذا فى مشكاة الانوار ثم يدعو بعد الصلوة على النبي عم لنفسه جامعا وللمؤمنين عاما
مثل ان يقول رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ويتعوذ بعد الدعاء من عذاب النار وعذاب القبر
وفتنة المحيا اى الابتلاء بزوال الصبر والرضاء والوقوع فى الافات والاصرار على الفساد والهوى وترك متابعة
الهدى والممات مصدر بمعنى الموت كالمحيا بمعنى الحيوة اى ومن فتنة الممات من سكرات الموت ومن سكرات
ومن سوال منكر ونكير وفى الحزن والخوف ومن شر فتنة المسيح الدجال اى ومن شر الابتلاء بالساحر الكذاب
وهذا اى الدجال عطف بيان المسيح احترازا به عن مسيح بن مريم عم ولو قدم هذا على قوله فتنة المحيا والممات
ليكون الكلام من باب ذكر العام بعد الخاص لكان موافقا لما ورد فى حديث ابن عباس رضي الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن فقولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة
المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات ذكره فى المصابيح ويحول وجهه عند السلام الى الجانبين حتى
يرى صفحة خده اى يرى بياض خده عند التسليم على طرفيه هكذا روى عبد الله بن مسعود وسعيد بن وقاص عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرد السلام على الامام تعلية وينحرف الامام على يساره فانه اكثر ما ثبت من فعل النبي عم يعني
ان النبي عم اذا فرغ من الصلوة كان يذهب كثيرا الى جانب الايسر لان باب حجرة عائشة كان ذلك الجانب
ولانه وان كان يسارا بالنسبة الى المصلي لكنه يمين بالنسبة الى القبلة كما سيجيء والله عم يحب التيامن
فى كل شيء ويستبدل الامام المكان للتطوع بعد الفرضية لما روى مغيرة بن شعبة عن رسول الله عم انه قال لا

لا يصلي الامام

بعد

لا يصلي الامام فى الموضع الذى صلى فيه حتى يتحول وهذا لئلا يتوهم انه مكتوبة بل يشهد له موضعان
يوم القيامة ولذلك استحب تكثير العبادة فى مواضع مختلفة لكن يستحب له ان يتحول الى يمين القبلة ويصلي
فى يمينها لان لليمين فضلا على اليسار ويمين القبلة ما يكون بحذاء يسار المستقبل الى القبلة ويسارها
ما يكون بحذاء اليمين المستقبل الى القبلة وعن الامام السرخسي رح الا يتاخر الامام ويتقدم القوم لتتحقق
المخالفة ويرتفع الاشتباه كذا فى فتاوى قاضي خان وشرح النقاية ويمكث المصلي بعد صلوة الفجر فى مصلاه
يذكر الله تعالى فيه حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين اى بعد ان ارتفع الشمس قدر رمح وهي صلوة الاشراق وهي
اول وقت الضحى كذا فى شرح المصابيح وعن انس قال قال رسول الله عم من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر
الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة صدق رسول الله فى شرح المصابيح
ان فى قوله عليه الصلوة والسلام ثم قعد يذكر الله تعالى دلالة على ان المستحب فى هذا الوقت انما هو ذكر الله تعالى لا
تلاوة لان هذا وقت تشريق وان للمواظبة للذكر فيه اثرا عظيما فى النفوس وقد صرح به الشيخ فى عوارف المعارف
وقال فى المنية ما خلا عن جميع العلوم ومن وقت الفجر اى طلوع الشمس ذكر الله تعالى اولى من التلاوة ويؤيده ما ذكر فى القنية
من ان الصلوة على النبي عم والتسبيح والدعاء افضل من قراءة القرآن فى الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها وذكر فى
المحيط انه يكره الكلام بعد انشقاق الفجر الى الصلوة وقيل بعد صلوة الفجر ايضا الى طلوع الشمس وقيل الى ارتفاعه ثم
يقوم لحاجته من طلب الرزق والعلم ونحوه وغيرهما ويغتنم الدعاء بعد المكتوبة وقيل السنة على ما روى عن
البقالي من انه قال الافضل ان يشتغل بالدعاء ثم بالسنة ولعل السنن والاوراد على ما روى عن غيره هو
المشهور المعمول فى زماننا لما لا يخفى فانه مستجاب بالحديث وقد قال النبي عم فى حديث رواه ابن عباس ومن لم
يفعل ذلك فهو خداج اى من يدعو بعد الصلوة رافعا يديه الى ربه مستقبلا ببطونهما وجهه لطلب حاجته
قائلا يا رب يا رب فصلاته من الصلوة ناقصة غير الحقيقة استجابة كذا حققه فى التنوير وحكي انه كان للحسن
البصري جار يحطب على ظهره فكان اذا سلم الامام خرج من المسجد سريعا فقال له يوما يا هذا الم تجلس
ساعة ان لم يكن لك حاجة فى الآخرة افلا حاجة لك فى الدنيا قف بعد الصلوة وادع الله تعالى واساله حمولة تحمل
على ظهرك ما ذكره فى الخالصة قال فى شرح البخاري ويوتر آخر الليل من يستيقظ من اراد ان يحط عنه الذنوب
بغير تعب فليغتنم ملازمة مصلاه بعد الصلوة مطلقا ليستكثر من دعاء الملائكة واستغفارهم له فهو
مرجو اجابته لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وروي من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له وتامينهم انما هو
مرة واحدة عن تامين الامام ودعاؤهم ممن قعد فى مصلاه انما هو ما دام قاعدا فهو احرى واليق بالاجابة
ويوتر آخر الليل من يستيقظ فى آخره اى من يعتمد باستيقاظه فيه وينام على الوتر من لا يقوم فى آخره

مطلب الاشراق

قراءة القرآن افضل التسبيح

مطلب حكاية عجيبة

دعاء جامع

اذا فرغ من الصلاة كان يذهب الى جانب الايسر

Copyright © King Saud University